

الفصل الأول

أساسية البحث

1 . مقدمة

الأدب هو وسيلة عن العواطف و المقاصد و الأفكار و يكون التعبير بالحركات الصادرة عن الإنفعال. بقول آخر أن الأدب هو الفن الذي استخدم الأدباء بوسائل اللغة و انتاجه يتعلق بترتيبه. هناك من يرتب بضغط الأصوات يسمى بالشعر و هناك من يرتب بضغط الحوار يسمى بالمسرحية و هناك من يرتب بضغط الكتابة يسمى بالحكاية أو القصة.

رأى الدكتور طه ندا أن الأدب هو التأثير, وكل التأثير يحدث عن طريق اللغة هو أدب. وهناك صلة بين الأديب والقارئ, فالأديب مؤثر والقارئ متأثر. والأدب هو ذلك التأثير الذي ينتقل من الأديب إلى القارئ.¹ وقد يختلف هذا التأثير كأن يكون إعجابا بالكاتب في طريقة عرضه للموضوع, أو الأسلوب الذي سيخدمه أو القدرة على الوصف والتحليل أو حتى زرعة الأفكار الراسخة في ذهن القارئ وتحويله عنها.

و في الأدب العربي, يرغب الأدباء العربيون في صناعة الشعر منذ عصر الجاهلي حتى عصر الحديث فصار الشعر أشهر أعمال الأدبية عندهم. و من الطبع أن توجد الخصائص بين الشاعر الواحد والشعراء الآخرين في أشعارهم.

¹. طه ندا, الأدب المقارن, (القاهرة: دار المعارف, 1986), ص. 11.

أصبح إختيار الكلمة و أجناس اللغوية في أعمال الأدبية مهمًا لطلب اهتمام القارئ و تعيين شخصية الأديب نفسه مثل النرجسية في الشعر. كثرت النرجسية في أعمال الأدبية كنرجسية في ديوان سقط الزند لشاعر العباسي أبي العلاء المعري. أبو العلاء المعري من أحد الشعراء والمؤلفين العربي الكبير. اسمه الكامل هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد التنوخي و كنيته أبو العلاء المعري². ولد في معرة النعمان سنة 363 هـ / 973 م. و قد فقد بصره و هو في السادسة من عمره.³ و من عدد أعمال الأدبية لأبي العلاء المعري منها ديوان سقط الزند، و فيه أنواع موضوعات الشعر و هي حكمة و رثاء، مدح و تهنئة، فخر، وصف و غزل و شكوى، متفرقات، والدرعيات. قال محمد عبد الله المسلم "سمى أبو العلاء

المعري كتابه سقط الزند لأن السقط ما يسقط من النار عند القدح، و ذاك على تشبيه شعره بالنار و طبعه بالزند. و قد جعل شعره سقطا لأنه أول ما سمح به طبعه في ريق شبابه، كما أن السقط أول ما يخرج من الزند عند القدح به"⁴. هذا الديوان كتبه من فقد بصره لكن يتنوع أشعاره بالنرجسية خاصة في شعر الفخر، و هذا الحال يتضاد مع وجه المؤلف حسبه. لذلك بحث الباحث في ديوان سقط الزند لأبي العلاء المعري من شعر الفخر لأن عند الباحث فيه التميز الذي استطاع تعليقها بالنرجسية. و يبحث الباحث تحت الموضوع "ظواهر نرجسية في شعر الفخر لأبي العلاء المعري في ديوان سقط الزند (دراسة سيكولوجية أدبية)".

². Juwairiyah Dahlan, *Abu Al-'Alla' Al-Ma'arry dan Puisinya*, (Yogyakarta: Penerbit Sumbangsih, 2010), Hal. 4

³. عمر قروح، المنهاج الجديد في الأدب العربي الجزء الأول، (بيروت: دار العلم للملايين، 1968)، ص. 278.

⁴. محمد عبد الله المسلم، شرح ديوان سقط الزند، (بيروت: دار صادر، 1957)، ص. 5.

2 . أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

- أ. كيف ظهرت النرجسية في شعر الفخر لأبي العلاء المعري في ديوان سقط الزند؟
- ب. ما أنواع النرجسية فيه؟

3 . أهداف البحث

- أ. لمعرفة ظواهر نرجسية في شعر الفخر لأبي العلاء المعري في ديوان سقط الزند.
- ب. لمعرفة أنواع النرجسية في شعر الفخر لأبي العلاء المعري في ديوان سقط الزند.

4 . أهمية البحث

يرجو الباحث أن يكون هذا البحث أهمية البحث ممايلي:

- أ. الأهمية النظرية: يرجو أن يكون هذا البحث أثر من آثار العلميّة الجيدة الذي تقدر وصوله إلى نتيجة البحث الأحسن و سوف أن يكون مساهمة لعالم الأدبيّ عاما و لأدب العربيّ خاصا. و بوسيلة هذا البحث أيضا سوف أن يكون سهولة لكل الطلاب الذين يريدون أن يحلّلو عن الآداب و خاصة السيكولوجية الأدبية.
- ب. الأهمية التطبيقية: سوف أن يكون هذا البحث مراجعا و تراثا في تحليل الأدب لطلاب كلية الآداب و خصوصا للطلاب قسم اللغة العربية و أدبها.

5 . توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث. و

هي:

أ. نرجسية : هي عاطفة الحب في نفسه. وهذه الكلمة اشتقت من اسم أحد الأشخاص اليوناني, نرجس (Narcissus) و كان آية في الجمال وقد عشق نفسه عندما رأى وجهه في الماء.⁵

ب. شعر الفخر :من أنواع موضوعات الشعر و هو الشعر الذي يتغنى فيه الشاعر بمزايا نفسه و قدراته الفردية و صفاته و خلائقه و حسن تعامله مع الناس, و منه الشعر الذي يعلى به الشاعر ذكر قبيلته.⁶

ت. أبو العلاء المعري : من احد الشعراء والمؤلفين العربي الكبير في عصر العباسي.
ث. سقط الزند : من أحد المؤلفات لأبي العلاء المعري و فيه أكثر من 3000 أبيات الشعر. نظّمه منذ صغره حتى كبره بعد انتهاء من رحلته ببغداد.⁷

6 . تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله و لا يتسع إطارا و موضوعا فحدده الباحث في ضوء ما يلي:

أ. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو شعر الفخر لأبي العلاء المعري في ديوان سقط الزند.

⁵ . عبد الرقيب أحمد البحيري, الشخصية النرجسية: دراسة في ضوء التحليل النفسي, (القاهرة: دار المعارف, 1987, ص. 3

⁶ . قسم المنهج الدراسي, تاريخ الأدب العربي الجزء الأول (فونوروكو: دار السلام للطباعة و النشر, 2004), ص 21

⁷ Juwai riyah Dahlan, Abu Al-'Alla' Al-Ma'arry.... Hal. 59

ب. إن هذا البحث يركز ظواهر نرجسية في شعر الفخر لأبي العلاء المعري في كتاب سقط الزند.

7 . الدراسات السابقة

لا يدعى الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة الشعر لأبي العلاء المعري. فقد سبقته دراسات يستفيد منها و يأخذ منها أفكارا. و يسجل الباحث بالسطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع و أبرز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

أ. الرثاء في شعر أبي العلاء المعري "دانيك اليوانت" قدمته لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب قسم اللغة العربية و أدبها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة 2001.

ب. الكتابة في شعر أبي العلاء المعري "محمد مقداد" قدمه لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب قسم اللغة العربية و أدبها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة 2003 .

ت. العناصر الأدبية في شعر أبي العلاء المعري (دراسة نفسية أدبية) "أحمد ناظف" قدمه لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب قسم اللغة العربية و أدبها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة 2008.

ث. خصائص شعر أبي العلاء المعري "خاتمة سرياني" قدمته لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب قسم اللغة العربية و أدبها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

ج. الطباق في أبيات الشعر لأبي العلاء المعري في باب ديوان سقط الزند (دراسة بلاغية) "نور حلمة" قدمته لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب قسم اللغة العربية و أدبها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة 2012.

لاحظ الباحث أن هذه البحوث الخمسة تناولت شعر أبي العلاء المعري من جوانب المختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية الرثاء و تناولها البحث الثاني من ناحية الكتابة و الثالث من ناحية العناصر الأدبية والرابع من ناحية الخصائص و الخامس من ناحية الطباق, و هذه البحوث الخمسة تختلف عن هذا البحث الذي يقوم به الباحث حيث أن الأخير تناول شعر أبي العلاء المعري من ناحية نرجسية خاصة في شعر الفخر.